مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

Looloo
www.dvd4arab.com

المغـــامرة رقم (٩)

مغامرة : عصابة الفيلا « ٦٦٦ »

تأليف : مجدى صابر

مكتبة غريب

أبطال هذه المغامرة :

هم ثلاثة إخوة أشقاء . .

١ - دُقَّدُقَ - واسمه الحقيقى « عادل » وهو أكبر أخويه سناً . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة

٢ - « علاء » . . هو أوسط أخويه سناً وأكثرهما مرحاً ، يمتاز بجسده الرياضى الرشيق وإجادته لعبتى الكاراتيه والجودو

٣ - « ليلى » . . هى أصغر من أخويها . . ولكنها أكثرهما ذكاء وحماساً . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وجرأتها الفائقة . . لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

كما يشاركهم مغامراتهم كل من :

١ ـ المقـدم « عاطف » . . وهـو ضابط شرطـة يعمـل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .

٢ ـ « مرزوق » . . وهو فى مثل عمر علاء وهو يتيم وإبن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقلى .

٣ ـ « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع الذكى .

٤ ـ « كوكى » . . ببغـاء الفـرقـة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفـائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصـوات علاوة على ذكائها الشديد .

عيد ميلاد سعيد

دق جرس المدرسة معلنا نهاية اليوم ، فحملت المدرسـة حقيبتها وخرجت من الفصل ، وتدافعت البنات للخروج ولكن جاء صوت « ليلى » لهن قائلا :

ـ انتظرن . . هناك أمر هام !

وعلى الفور هدأ الضجيج وشمل السكون الفصل وتـطلعت العيون نحـو « ليلى » وسـألتهـا صديقتها « سوسن » : ما هو هذا الأمر الهام يا « ليلى » ؟

ابتسمت « ليلى » وقالت : اليوم عيد ميلاد « دقدق » .

هتفت الفتيات فى مرح وعلت أصواتهن وهن ينعتن « ليلى » التى قالت بصوت عال ليسمعها الجميع : أنتن جميعا مدعوات ولا أريد أية أعذار . .

هزت الفتيات رؤوسهن موافقات فقد كان معظمهن على صداقة « بدقدق » و « علاء » ولذلك رحبن جميعا بالدعوة .

خرجت « ليلى » من المدرسة وهى تحمل حقيبة كتبها وسارت « سوسن » بجوارها ونظرت « ليلى » نحو السماء الملبدة بالغيوم وقالت بقلق : إن الجو ينذر بالمطر . . . وقبل أن تكمل جملتها سقطت بعض الأمطار الخفيفة فهتفت « ليلى » نحو « سوسن » : فلنسرع فى مشينا وإلا أخذنا دشا باردا . .

وبالفعل سارتا بخطوات واسعة ثم تحولت تلك الخطوات الى جرى عندما تزايدت الأمطار وفى دقائق وصلتا الى مسكن « ليلى » فدعت صديقتها الى الدخول الى أن تكف الأمطار ولكن « سوسن » قالت ضاحكة : اذا كنت سأنتظر حتى يكف المطر فلا أعتقد أننى سأعود اليوم الى منزلى . . ورفعت يدها بالتحية ثم واصلت جريها نحو منزلها .

دخلت « ليلى » الفيلا وما أن بدلت ملابسها حتى شعرت بقليل من الدفء فتنفست فى راحة وقبل أن تفكر أكثر وجدت « مرزوق » يفتح فمه عن آخره ثم يعطس عطسة كبيرة وعلى الفور قلدته « كوكى » فنظر اليها « مرزوق » بغيظ ولم يتكلم . وسألته « ليلى » : هل عاد « دقدق » و « علاء » من المدرسة يا « مرزوق » ؟

هز « مرزوق » رأسه نفيا وكانت الدنيا لا تزال تمطر بغزارة ، ومرت دقائق قبل أن تسمع صوت أخويها عائدين ، كان منظرهما مضحكا . دخل « دقدق » أولا وكان مبتلا كأنه خارج من الحمام وشعره ملتصق بجبهته وملابسه ملتصقة بجسده وهو يرتجف من البرد . أما « علاء » فبرغم منظره فقد كان يبتسم كأنما لا يشغله شىء .

وأسرع « دقدق » يجلس أمام المدفأة وشاهدته والدته فقالت : اذهب أولا وغير ملابسك ثم اجلس أمام المدفأة كى لا تصاب ببرد . فقام « دقدق » من أمام المدفأة وهو يرتعش وتبعه « علاء » وبعد دقائق عاد الاثنان وقد غيرا ملابسهما .

قال « علاء » باسما وهو ينظر الى النافذة الزجاجية التى تسقط فوقها قطرات المطر : يبدو أن الدنيا تشاركك الاحتفال بعيد ميلادك . . . انها لم تمطر منذ أول الشتاء إلا اليوم .

نظر « دقدق » نحو أخيه وهو لا يدرى إن كان « علاء » يسخر كعادته أم لا ، وفتح فمه ليتكلم ولكنه لم يستطيع أن ينطق إلا لكلمة واحدة : آ آ آتسى . . .

وكأنما كان «مرزوق » ينتظر ذلك فقد فتح فمه الواسع : آ آ آتسى ، وبالطبع فإن « كوكى » كان عليها أن تختم تلك السيمفونية قائلة : آ آ اتسى .

قالت الأم وهى تضع الغداء مع الدادة فوق السفرة : هل دعوتم أحدا من أصدقائكم ؟ . ردت « ليلى » أنا دعوت زميلات فصلى كلهن . . . حوالى أربعين فتاة .

نظرت اليها الأم غير مصدقة ولم تتكلم .

وقال « دقدق » بصعوبة بسبب البرد الذى

أصابه : وأنا دعوت الصف الأول الثانوى كله بالمدرسة .

فنظرت اليه والدته بدهشة شديدة وتساءلت بنفس الدهشة : وكم يبلغون ؟ صمت « دقدق » لحظة وهو مشغول بالتفكير ثم قال : عشرة فصول فى متوسط ثلاثين تلميذا بالفصل . . . حوالى ثلثمائة .

اتسعت عينا الأم مرة ثانية وقالت : وأين سيجلس هؤلاء جميعا ؟

قال « دقدق » ببساطة : فى الحديقة . . . انها واسعة ويمكنها استيعابهم . قالت الأم معترضة : وهل ستجلسهم تحت الامطار فى الحديقة ؟

صمت « دقدق » متحيرا وقال أخيرا : لم أكن أظن أنها ستمطر اليوم . . . إنها لم تمطر منذ أول الشتاء فلم أتوقع أن . . .

قاطعه علاء : ألم أقل لك أن السماء تريد مشاركتك الاحتفال بعيد ميلادك . . .

التفتت الأم نحو « علاء » وقالت : وأنت يا صاحب اللسان الطويل . . . كم دعوت ؟

نظر « علاء » اليها كأنما فوجىء بالسؤال وقبل أن يهم بالكلام قالت « ليلى » ساخرة : لابد أنه دعا المدرسة كلها !

فنظر اليها « علاء » مندهشا ورفع يديه مستسلما وهو يقول : الحقيقة أن هذا هو ما حدث !!

قالت الأم يتعجب يزداد كل لحظة : غير معقول . . . غير ممكن . . .

علاء : الحقيقة أننى كتبت ورقة كبيرة أدعو فيها جميع طلبة المدرسة لحضور حفل عيد ميلاد« دقدق » لأضعها على باب المدرسة ليراها جميع الزملاء وهم داخلون صباحا . وصمت لحظة ثم ابتسم ابتسامة واسعة قبل أن يقول : ولكننى نسيت أن أضعها فى الصباح . هتفت« ليلى » « ودقدق » والأم بنفس واحد : الحمد لله !

قال « علاء » : ولكننى وضعتها على الباب ونحن خارجون !

تناول الجميع غداءهم والمرح يسود بينهم ، ولم يعكر هذا المرح سوى عطسات « دقدق »

و « مرزوق » و« كوكى » . . وبعد أن انتهى الغداء قالت « ليلى » : إننا لم نشتر التورتة أو الجاتوه حتى الآن . . .

قال « علاء » : ولن نشتريها

نظرت اليه « ليلى » متسائلة فقال وهو يشير للخارج : اذا أردت أن تشتريها فى هذا الجو فاذهبى وحدك .

قاطعته « ليلى » : ولكن زميلاتى . . .

قالت الأم : لاتقلقى يا « ليلى » فقد أخبرنى والدكم أنه سيشترى الجاتوه وسيأتى به معه فى سيارته .

« ليلى » : والشمع ؟

الأم : هناك شمع كثير متبق من عيد ميلادك السابق يمكننا استخدامه .

ليلى : إذن فليس هناك مشكلة سوى التورته . . . وهذه يمكننى أن أصنعها هنا بنفسى كما فعلت فى عيد ميلادى . . . ما رأيك يا « دقدق » ؟

لم يرد « دقدق » وأغمض عينيه متعبا .

رد « علاء » بدلا منه قائلا : لا تسألى « دقدق » عن أى شىء الآن . . . انتظرى حتى يرى التورتة والجاتوه جاهزين وسيريك مقدار نشاطه .

قالت « ليلى » « لدقدق » : خذ قرص أسبرين ونم الآن وتغط جيدا لتستعيد نشاطك فى المساء .

هز « دقدق » رأسه موافقا وقام متجها نحو غرفته وقام « علاء » يتبعه فسألته « ليلى » : الى أين « ياعلاء » ؟

علاء : سأنام .

ليلى : لا . . . هناك عمل ينتظرك !

قال « علاء » بدهشة : عمل . . . أى عمل ؟

ردت « ليلى » ببساطة : سوف تصنع معى التورتة وتجهز الزينة .

قال « علاء » : ولكنى تعبان وأريد أن أنام .

قالت « ليلى » بحزم : لا لن تنام .

صمت « علاء » لحظة وهو يفكر واهتدى أخيرا إلى

فكرة وفتح فمه ثم قال متظاهرا بالبرد آ آ آتسى . . هزت « ليلى » رأسها وهى تقول : لا فائدة يا « علاء » سوف تصنع معى التورتة .

وفى الساعة السابعة مساء كان كل شىء جاهزا فقد جاء الأب بالجاتوه وتم صنع التورتة كما تم تعليق الزينات واللمبات الملونة .

ولكن كانت هناك مشكلة صغيرة . . فقد اكتشفوا أنه ليس هناك سوى ست شمعات فقط للتورتة . . وكان من المستحيل أن يخرج أحد فى هذا الجو الممطر ليشترى شيئا من الخارج .

قالت « ليلى » : لا يهم عدد الشمعات . . إنها مشكلة بسيطة .

وكان « دقدق » قد استعاد شيئا من نشاطه وراح يشرف على الحفل وبعد دقائق وصل أول المدعوين وفى الثامنة كانوا قد صاروا عشرة وفى التاسعة اثنى عشر ، وقالت « ليلى » أخيرا : لا يمكننا أن ننتظر أكثر من ذلك . . لا أعتقد أن أحدا سيأتى فى هذا الجو الممطر .

وافقها أخواها وأوقدت « ليلى » الشمعات الستة وأطفأ « علاء » النور . وهتف الجميع : « عيد ميلاد سعيد يا « دقدق » عيد ميلاد سعيد » .

ونفخ الجميع فى الشمعات الستة فأطفأوها وتعالى التصفيق ومال « علاء » فى الظلام نحو « دقدق » وقال وهو ينظر للشمعات : كنت أظن أن عمرك تسع سنين فوجدته ستاً فقط . ثم ضحك ضحكة كبيرة .

أشعلت « ليلى » الأنوار وهنأ الجميع « دقدق » وراحوا يقبلونه ويعطونه الهدايا التى جاءوا بها ثم وزعت « ليلى » الجاتوه والكاكاو الدافىء على الجميع .

رن جرس التليفون فتوجهت « ليلى » إليه وعادت بعد دقائق وعلى وجهها ابتسامة واقتربت من « دقدق » وقالت له : إن « نيفين » تقول لك كل سنة وانت طيب .

نظر « دقدق » اليها مستفسرا وقال : نيفين ؟

قالت « ليلى » بدهشة : غير معقول انك نسيت

نيفين التى قابلناها فى المغامرة السابقة . . . مغامرة « قارىء الكف » .

أشرق وجه « دقدق » وهو يتذكرها : آه نيفين . . .

« ليلى » : نها تأسف لعدم تمكنها من الحضور الليلة مع والدها بسبب المطر ولكنها ستأتى غدا صباحا .

وابتسمت وهى تكمل : وستأتى لك بهدية عظيمة كما قالت .

قال « علاء » إذن فستأتى لك بتورتة ضخمة تأكلها وحدك .

الهـــدية

فى الصباح استيقظت « ليلى » قبل أخويها وفتحت عينيهـا فى كسـل وهى تشعر بالدفء اللذيذ بسبب وجودها تحت الأغطية الثقيلة .

وانتبهت إلى الهدوء الذى يسود خارج الفيلا . . هل انقـطع سيل المـطر فى الليل ؟ كانت قد نامت أمس فى العاشرة بعد أن انتهت حفلة عيد الميلاد التى أقـامـوهـا لأخيها « دقدق » وبسبب البرد ذهبوا إلى فراشهم مبكـرا برغم أنهم كانـوا يعـرفـون أن الغد الجمعة أجازة من المدرسة فلن يضطروا للاستيقاظ مبكرا .

نهضت « ليلى » من فراشها وأزاحت الستائر من فوق النافذة فبهرها ضوء الشمس الساطع فى الخارج كأنما هو يوم من أيام الصيف .

هتفت « ليلى » بارتياح : الحمـد لله . . فقـد كانت لا تحب المطر لأنه يعوقها عن الخروج والحركة بحرية .

دخلت « كوكى » الغـرفـة طائـرة وهى تقـول : صباح الخير يا « ليلى » . . . صباح الخير يا « ليلى »

ردت « ليلى » : صباح الخير يا « كوكى » . . .

قالـت « كوكـى » بسـعـادة : خلاص . . . « كوكى » خفت من البرد .

ابتسمت « ليلى » وقالت وهى تربت على ريشها الزاهى : الحمد لله . . .

ثم سألتها : هل استيقظ « علاء » و« دقدق » ؟

ردت « كوكى » بسرعة : لا . . .

هبـطت « ليلى » مع « كوكى » للحديقة بعد أن غسلت وجهها وأسنانها فوجدت « مرزوق » جالسا

فوق العشب الأخضر فى طرف الحديقة تحت أشعة الشمس الدافئة وبجواره جلست « ياسمينة » ساكنة وعندما شاهد « مرزوق » « ليلى » قال لها بابتسامة واسعة : صباح الخير يا « ليلى » . ثم جلست بجواره وسألته : ألا تزال تعانى من البرد ؟

قال مرزوق : لا . . أنا خفيت خالص . . ولكننى لازلت أكح وأعطس . . الظاهر عندى برد !!

ابتسمت « ليلى » واستسلمت لأشعة الشمس وأغمضت عينيها ثم أحست بشعر ناعم يتمسح فى ساقها فأدركت أنه « روكى » فراحت تربت فوق رأسه وهو يهمهم راضيا .

وبعد دقائق هبط « علاء » و« دقدق » وانضما إلى الجميع فى الحديقة وراحوا يثرثرون عن حفل الأمس وقال « علاء » ضاحكا : لولا المطر لوقعنا فى مشكلة كبيرة!

ردت « ليلى » باستغراب : مشكلة ؟

قال « علاء » : مشكلة المدعوين . . . تصورى لو جاء كل هذا العدد الهائل فأين كانوا سيمكثون .

ابتسمت « ليلى » وقالت : رب ضارة نافعة!

وجاء صوت الأم تدعوهم لتناول الإفطار فدخلوا جميعا وجلسوا إلى المائدة وراحوا يلتهمون إفطارهم فى شهية وسأل « علاء » أخاه : هل رأيت الهدايا ؟

رد « دقدق » بصعوبة وهو يأكل : نعم . . معظمها كتب وكروت واحداها عبارة عن مسدس يرش المياه عند الضغط عليه .

قال « علاء » باسما : اذن يمكنك استعماله عند انقطاع المياه وأنت تستحم .

ثم نظر « علاء » فى ساعة يده وقال : الساعة الآن العاشرة تماما . . متى ستأتى نيفين ؟

قالت « ليلى » : هيا ننتظرها فى الحديقة .

وهبط الثلاثة للحديقة ولم تمر عشر دقائق حتى توقفت عربة حمراء كبيرة وهبطت منها « نيفين » مع والدتها .

قام الجميع مرحبين وجلسوا فى الحديقة وهنأت « نيفين » و « والدتها » « دقدق » بعيد ميلاده واعتذرتا عن عدم الحضور بالأمس بسبب سوء حالة الجو .

نظرت « نيفين » فى ساعتها أكثر من مرة خلال دقيقة واحدة فقالت « ليلى » متسائلة : لماذا تنظرين إلى الساعة بقلق ؟

ردت « نيفين » بابتسامة : مفاجأة . . .

وفى نفس اللحظة توقفت سيارة نقل صغيرة أمام باب الفيلا ، قامت « نيفين » فى سعادة واتجهت نحوها ، ولدهشة الجميع وجدوا سائق السيارة يخرج من صندوق سيارة النقل أربع دراجات جديدة .

قالت « نيفين » باسمة وهى تتطلع نحو « دقدق » : كل سنة وانت طيب يا « دقدق »

وقال « علاء » هامسا : انها تعرف حجمك تماما ، ولذلك لم تأت بدراجة واحدة وإنما أربعة .

ابتسمت « نيفين » وقالت « لعلاء » : لا

يا « علاء » . . . ان الدراجات الاربعة لكل واحد منكم بما فيكم « مرزوق » .

نظر علاء مندهشا اليها . . . كيف سمعت صوته الهامس ؟

قالت « ليلى » لصديقتها بحيرة : نحن شاكرون طبعا . . . ولكن . . .

قالت « والدة نيفين » : ولكن ماذا يا « ليلى » ؟

ردت « ليلى » : يجب أن يوافق بابا وماما أولا .

أمسكت والدة « نيفين » السيدة آمال ـ بحقيبتها فى يدها وقالت وهى تتجه نحو باب الفيلا الداخلى : اتركوا هذا الأمر لى .

وعادت بعد ربع ساعة مع الوالدين وفوق شفتيها ابتسامة عريضة وهى تقول : لقد وافق والدكم ووالدتكم . . . هل هناك اعتراض آخر .

هتف الجميع فى سعادة وقالت « ليلى » : لا داعى لآن نخبر « مرزوق » الآن لأنه سيصر على محاولة ركوبها وهو مصاب ببرد فتسوء حالته .

قال « علاء » : فعلا . . . سنخبىء دراجته فى الحديقة ولن نريها له الآن . ثم قفز فوق دراجته التى انتقاها قائلا : هيا بنا نأخذ جولة .

وتبعه « دقدق » ولكن قبل أن يغادر باب الحديقة هتفت « ليلى » قائلة : إنتظر .

فتوقف الاثنان متسائلين فقالت « ليلى » بلوم لأخويها : هل نسيتما أننى لا أعرف كيف أقود دراجة .

وبلهجة ذات لوم أشد أكملت : كما أننا لايمكن أن نترك « نيفين » ونذهب بالدراجات

تورد وجها « دقدق » و« علاء » من الخجل . .

فقالت « نيفين » ضاحكة : اذهب يا « دقدق » وانت يا « علاء » واتركا « ليلى » لى وسوف أعلمها كيف تقود الدراجة .

وفى لحظة كان « دقدق » و« علاء » قد ركبا دراجتيهما وغابا عن الانظار .

قالت « نيفين » لـ « ليلى » : هيا بنا لأعلمك ركوب الدراجة .

وقادت « نيفين » الدراجة خارج الحديقة وأركبت « ليلى » فوقها وراحت تعطيها بعض الملاحظات وهى تسير بجوارها وتسندها بيديها .

وحاولت « ليلى » السير بالدراجة وكادت تقع أكثر من مرة لولا أن سارعت « نيفين » بامساكها . . . وبجوارها « روكى » يجرى نابحا فى سعادة .

وخلال ساعتين كانت « ليلى » قد تمكنت من السير بالدراجة وحدها بدون معاونة من « نيفين » وأحست ببعض الانهاك والتعب من المجهود الذى بذلته فقالت لصديقتها : اننا ابتعدنا كثيرا عن المنزل وأنا تعبت . . . ما رأيك فى العودة .

وافقتها « نيفين » وسارت بجوارها واقتربتا من الفيلا وخلفهما « روكى » يقفز نابحا .

ومن بعيد . . . فى أول الشارع بدت سيارة سوداء كبيرة تسير بسرعة شديدة متجهة نحوهما فتوقفت الفتاتان فى رعب وقد شلتهما الحركة . . . ولكن السيارة انحرفت قليلا عنهما بسنتيمترات وخففت من سرعتها لتصدم فتاة تسير فى الجانب الآخر وتلقيها

على الأرض وبجوارها سقطت حقيبة سوداء متوسطة الحجم .

وتوقفت السيارة وهبط منها شخص يضع قناعا فوق وجهه وانحنى فوق الفتاة الملقاة على الأرض وأخذ الحقيبة السوداء الملقاة بجانبها وعاد للسيارة التى انطلقت به بسرعة رهيبة .

أفاقت « ليلى » من ذهولها وقفزت من فوق الدراجة وجرت مسرعة نحو الفتاة الملقاة على الأرض ولكن . . . وقبل أن تصل للفتاة تزحلقت فوق الأرض الطينية المبتلة من أمطار الأمس ووقعت على ساقها وهى تصرخ من الألم .

مغامرة جديدة . . . ؟

جرت « نيفين » بسرعة نحو « ليلى » التى وقعت على الأرض وأمسكت بساقها وهى تتألم ووقفت متحيرة لحظة وهى لا تدرى ماذا تفعل وقررت أن تدخل الفيلا أمامها وتستدعى من بداخلها ليحملوا « ليلى » والفتاة الأخرى المصابة .

وقبل أن تدخل الفيلا شاهدت « علاء » و « دقدق » وهما يأتيان من أول الشارع ويتسابقان فوق دراجتيهما فأشارت « نيفين » لهما فأسرعا نحوها وقفزا من فوق الدراجتين وقال « علاء » وعلى وجهه علامات الانزعاج : ماذا حدث ؟

ردت « نيفين » بسرعة : فجأة شاهدنا عربة مسرعة كادت تصطدم بنا ثم انحرفت عنا وصدمت تلك الفتاة .

هتف « علاء » إلى أخيه قائلا : احمل هذه الفتاة للداخل يا « دقدق » وسأعاون « ليلى » فى الدخول . ووجه حديثه إلى « نيفين » قائلا : ادخلى الفيلا بسرعة واتصلى بأقرب طبيب .

هزت « نيفين » رأسها وأسرعت للداخل . وحمل « دقدق » الفتاة الفاقدة الوعى للداخل وتبعه « علاء » وهو يعاون أخته على السير وهى تتألم ، وبعد ما أرقدها فوق فراشها بجوار الفتاة الفاقدة وعيها عاد مسرعا ليأتى بالدراجات الثلاثة الملقاة فى الشارع أمام الفيلا .

وجاءت الوالدة منزعجة وهى تسأل ماذا حدث فأخبرتها « نيفين » بما حدث فاقتربت الأم من الفتاة الفاقدة الوعى وراحت تتأملها . كانت الفتاة فى حوالى السابعة عشرة أو الثامنة عشرة وكانت ترتدى بلوزة زرقاء وبنطلونا أبيض تلوث من الطين ولم يكن بها أى إصابات ظاهرة سوى وجهها الشاحب .

هتفت الأم فى راحة : الحمد لله . . . لا يبدو أن بها إصابات خطيرة .

ثم أمسكت بساق « ليلى » فى رفق ولكن « ليلى » صرخت من الألم فبان الألم على وجوه الجميع وجاءت « كوكى » على صوت صراخها وعندما شاهدت « ليلى » راقدة فى فراشها والجميع حولها قالت مندهشة : مالك يا « ليلى » . . . هل أخذت برد ؟

وفى تلك اللحظة وصل الطبيب فأخبرته الأم بما حدث فاقترب من « ليلى » وتفحص ساقها وتحسسها عند الكعب و« ليلى » تحاول أن تكتم ألمها ثم قال : الحمد لله انه التواء بسيط فى قدمها تسبب عنه هذا الورم .

وأخرج من حقيبته بعض الأقراص قدمها إلى « ليلى » وهو يقول : خذى هذه الأقراص بانتظام لمدة ثلاثة أيام مع الراحة التامة . . . ممنوع مغادرة فراشك أو السير إلى أن تشفى الساق .

واخرج رباطا ضاغطا لف به القدم المتورمة . ثم اتجه نحو الفتاة الاخرى وقبل أن يكشف عليها طلب

من « علاء » و « دقدق » مغادرة الحجرة فغادراها فى صمت .

قام الطبيب بقياس النبض وكشف على الفتاة ليرى ان كان بها كسور ثم هز رأسه فى اطمئنان وهو يقول : ليس هناك كسور أو إصابات سوى خدوش بسيطة من الوقوع على الارض وأعتقد أن السيارة لم تصدمها وانما لمستها فقط فلو صدمتها لنتج كسور بالتأكيد .

وأشار للأم قائلا : انها فاقدة الوعى الآن ويمكننى افاقتها ولكن يستحسن أن تفيق وحدها لأنها مصابة بصدمة ويلزم لها راحة لا تقل عن أسبوع .

وكتب بعض الأدوية فى روشتة أعطاها للأم ثم غادر الفيلا ، وبسرعة خرج « علاء » و « دقدق » لشراء الأدوية ثم عادا بها .

دخل « دقدق » و « علاء » الغرفة وقال « علاء » متسائلا : ألم تلتقطى رقم السيارة يا « ليلى » ؟

ردت « ليلى » بصعوبة : لا . . . حدث كل شيء بسرعة فلم أتمكن من التقاط الرقم .

وقالت « نيفين » : كما كان الرجل يرتدى قناعا فلم نر وجهه .

هتف « دقدق » و « علاء » فى صوت واحد : قناع ؟

هزت « نيفين » رأسها مؤكدة فقال « علاء » : لم تخبرينا بذلك من قبل .

قالت « نيفين » : إن السيارة بعد أن صدمت الفتاة توقفت وهبط منها رجل ضخم يضع على وجهه قناعا والتقط حقيبة سوداء كانت مع الفتاة ثم عاد إلى السيارة وانطلقت به .

هتف « دقدق » : إذن . فإن الحادث كان متعمداً .

لم ترد « نيفين » .

فقال « علاء » لأخته متسائلا : ما رأيك يا « ليلى » ؟

قالت « ليلى » : أعتقد هذا فكل الظروف تشير إلى ذلك .

« دقدق » : وهل كان بالسيارة آخرون ؟

« نيفين » : أعتقد ذلك فقد لمحت شخصا أو شخصين يجلسان على الكرسى الأمامى .

ثم نظرت فى ساعتها وهتفت : لقد تأخرت جدا . . . ستقلق والدتى إن لم أعد الآن .

وحيت أصدقاءها ثم خرجت بسرعة .

هتف « علاء » وهو يتابع خروج « نيفين » من باب الفيلا : إن مجىء « نيفين » يتوافق دائما مع مجىء مغامرة جديدة!

« دقدق » : ولكن فى المغامرة السابقة كان كل شيء واضحا ، أما هذه المرة فالغموض يسود كل شيء . . ماذا كان فى الحقيبة ، ولماذا صدمت السيارة الفتاة ومن هم هؤلاء الذين حاولوا قتلها .

أومأ « علاء » نحو الفتاه وقال : يمكننا أن نعرف كل ذلك عندما تعود الفتاة الى وعيها .

وساد الصمت بين الثلاثة وقال « دقدق » لأخته : كيف حال قدمك ؟ ردت « ليلى » بصوت ضعيف : زال الألم تقريبا . . . ثم أضافت فى ضيق : كيف سأمكث فى الفراش ثلاثة أيام بدون أن أذهب إلى المدرسة أو أتحرك من مكانى .

★★★

هتف « علاء » بصوت خفيض : إنها بدأت تفيق .

تحركت الفتاة ببطء وفتحت عينيها بصعوبة وأغلقتهما عدة مرات قبل أن تميز الاشخاص الموجودين فى الغرفة ، وظهر الشحوب على وجهها وهى تقول : أين أنا ؟

رد « دقدق » : أنت هنا ، لقد صدمتك سيارة امام الفيلا فادخلناك واستدعينا طبيبا والحمد لله ليس بك اصابات .

حملقت الفتاة فى وجوه المحيطين بها وكأنها تتذكر ما حدث وفجأة هتفت مذعورة : الحقيبة .

لم يرد أحد فقالت الفتاة بصوت مضطرب : هل . . . هل أخذوا الحقيبة ؟

هز « علاء » رأسه فأغمضت الفتاة عينيها وراحت تبكى .

ربتت « ليلى » على وجه الفتاة فى لطف إلى أن كفت عن البكاء وقالت لها « ليلى » : ماذا يوجد فى هذه الحقيبة ؟

وسألها « دقدق » : ولماذا أراد هؤلاء المجهولون قتلك ؟ ومن هم ؟

قال « علاء » : من الأفضل أن تقصى علينا كل شىء بالتفصيل .

صمتت الفتاة وتطلعت لوجوه « ليلى » و « علاء » و « دقدق » وكادت تبكى مرة ثانية فقالت لها « ليلى » : أرجوك . . . لا داعى للبكاء ، أخبرينا فيمكننا مساعدتك . . . كما ان المقدم « عاطف » يمكنه . . .

صرخت الفتاة فى رعب : لا . . . أرجوك . . لا أريد أن تتدخل الشرطة .

تبادل الثلاثة النظرات وقال « علاء » فى هدوء : كما تشائين . . .

هدأت الفتاة أخيرا وقالت بصوت خفيض : سأخبركم بكل شىء .

ومرت لحظات ثم قالت : كان والدى يعمل بشركة للاستيراد والتصدير ، وكان هو مديرها وفوجىء ذات يوم بالشرطة تقبض عليه متهما بتهريب المخدرات فقد وجد رجال الشرطة المخدرات فى الاشياء التى تستوردها الشركة التى يعمل بها والدى . وعرف والدى أن صاحب الشركة استغل اسمه وخدعه فى استيراد البضائع باسمه كى يقوم بتهريب المخدرات بها فاذا ما اكتشفت الشرطة ذلك كان والدى هو المسئول .

وصمتت الفتاة لحظات ثم قالت وفى عينيها الدموع : وقبضت الشرطة على والدى وتم حبسه وقد اعترف والدى لى أن لديه مستندات تؤكد براءته ولكن خشى إن أظهرها أن تنتقم العصابة التى تقوم بتهريب المخدرات منى ، فصمت مضطرا ولكننى بحثت عن تلك المستندات حتى وجدتها فى المنزل

فوضعتها فى حقيبة والدى وجئت بها إلى القاهرة لأننا نسكن فى الاسكندرية بحثا عن محام صديق لوالدى يسكن هنا فى مدينة نصر وفجأة حاولت العصابة قتلى واستطاعت أن تأخذ الحقيبة .

سألها « علاء » : وأين يسكن هذا المحامى ؟

ردت الفتاة بحيرة : لا أدرى . . . انه يسكن فى مدينة نصر ، وكان معى العنوان بالضبط ولكنه كان موجودا بالحقيبة التى أخذتها العصابة .

« دقدق » : ألا تعرفين اسمه ؟

قالت الفتاة : الاستاذ محمود . . . ولا أعرف باقى اسمه .

سألتها « ليلى » بابتسامة : وأنت . . . اننا لم نعرف اسمك حتى الآن .

أجابت الفتاة : « مديحة » . . . مديحة عزمى .

« علاء » : أليس لك أقارب بالقاهرة ؟

هزت الفتاه رأسها نفيا وهى تقول : ليس لى

أقارب سوى والدى . . . ولو عدت إلى الاسكندرية فإن العصابة ستحاول قتلى مرة أخرى هناك .

ساد الصمت والاخوة الثلاثة يفكرون فى هذه المغامرة المفاجئة ، وقطع « علاء » الصمت قائلا : ولماذا تخشين ابلاغ رجال الشرطة وبمقدورهم مساعدتك ؟

شحب وجه مديحة وقالت : لا . . . لو عرفت العصابة أننى أبلغت الشرطة فسيقومون بتمزيق المستندات التى تدينهم ، وحتى لو قبضت عليهم الشرطة فى تلك الحالة فلن تجد دليلا ضدهم .

صمت « علاء » . . . كان كلام « مديحة » منطقيا ، لم يكن هناك سوى تلك المستندات لإظهار براءة والدها ، وإدانة العصابة . . . ولكن المستندات أصبحت الآن فى أيدى العصابة .

قالت « ليلى » « لمديحة » : ألا تعرفين أى شىء عن العصابة . . . عن مكان زعيمها أو أية معلومات عنها .

نظرت « مديحة » اليها وكادت تتكلم ثم صمتت .

قالت لها « ليلى » مشجعة : لا تخشى شيئا . . . إننا نحاول مساعدتك .

مرت لحظات والفتاة تفكر ثم قالت بصوت خفيض : إنهم يسكنون فى مدينة نصر ، قريبا من هنا . . . لقد أخبرنى والدى .

« ليلى » : ألا يمكنك تذكر العنوان بالضبط ؟

قالت « مديحة » : شارع العقاد .

هتفت « ليلى » : ما الرقم ؟

قطبت « مديحة » جبينها وهى تحاول أن تتذكر الرقم ثم قالت يائسة : لا أدرى . . . لقد نسيت .

قررت «فرقة الأذكياء» استضافة « مديحة » حتى تستعيد صحتها ووافق الوالدان على ذلك وقررت « ليلى » أن تشاركها « مديحة » غرفتها . . .

وفى مساء نفس اليوم كانت « ليلى » راقدة فى فراشها تتطلع نحو وجه « مديحة » التى غرقت فى النوم وشعرت نحوها بحزن شديد بسبب ما أصابها وقررت أن تفعل المستحيل هى وأخواها للوصول إلى عصابة التهريب وإظهار براءة والد « مديحة » .

إلا أن الأمر كله كان متوقفا على شيء بسيط . . . تذكر « مديحة » لرقم المنزل الذى يسكن به زعيم العصابة فشارع العقاد يمتد عدة كيلو مترات ومن المستحيل الاهتداء اليه بدون معرفة رقم المنزل .

ثم تذكرت شيئا آخر فحتى لو تذكرت « مديحة » الرقم فإن احتفاظ العصابة بتلك المستندات بعد حصولهم عليها هو احتمال يكاد يكون مستحيلا . . . ولا بد أنها ستتخلص من تلك المستندات فورا . فكيف سيتصرفون عندئذ . . . وغلبها الحزن والضيق ثم تنهدت وهى تغمض عينيها فقد كانت كل تلك الاحتمالات سابقة لأوانها .

ـ المنزل رقم ٦٦٦ ـ

فى الصباح التالى استيقظت « ليلى » على صوت أخويها وهما يستعدان للذهاب الى مدرستيهما وتطلعت نحو « مديحة » النائمة بجوارها فوجدت أنها استعادت هدوءها ويبدو على وجهها الطمأنينة .

وسمعت أصوات خطوات « دقدق » و« علاء » وهما يتجهان نحو غرفتها قبل ذهابهما للمدرسة وقرع « علاء » الباب فدعته « ليلى » للدخول فدخل هو و« دقدق » . قال « علاء » مبتسما : صباح الخير يا « ليلى » ، كيف حال قدمك ؟

« ليلى » : زال الألم تقريبا ولكنها لا تزال متورمة ولا يمكننى السير بها .

رفع « دقدق » يده محذرا وهو يقول : حذار من أن تسيرى بها يا « ليلى » قبل أن يخف الورم .

وقال « علاء » وهو يتجه خارج الغرفة مع « دقدق » : سأمر على « سوسن » وأخبرها لتأتى لزيارتك بعد أن تخرج من المدرسة .

وهبط الاثنان للحديقة ثم سمعت أصواتهما وهما يركبان دراجتيهما الجديدتين ويقرعان أجراسهما فى مرح .

وساد الهدوء الغرفة وفجأة جاء صوت « كوكى » من باب الغرفة المفتوح : ـ صباح الخير يا « ليلى » .

ردت « ليلى » : صباح الخير يا « كوكى »

وقفت « كوكى » تحدق فى « مديحة » وفتحت مديحة عينيها فى بطء وعندما شاهدت « كوكى » اندهشت لأنها لم ترها بالأمس ، وقالت كوكى تقدم نفسها لمديحة : أنا « كوكى ». إبتسمت « مديحة »

وردت : وأنا « مديحة » . . . كيف حالك يا « كوكى » ؟

ردت كوكى بمرح : كويسة . . . « كوكى » هايلة ، « كوكى » هايلة جدا .

ووقعت عينا « كوكى » على « مرزوق » فى تلك اللحظة فقالت بسرعة : آ آسى . . . كوكى عندها برد . . . « كوكى » غيانة .

دخل « مرزوق » الغرفة وسأل « ليلى » عن ساقها فقالت له « ليلى » : اسمع يا « مرزوق » هل تعرف كيف تقود دراجة ؟

نظر « مرزوق » اليها مستغربا بدون أن يرد فقالت « ليلى » : دراجة . . . ألم تر دراجة من قبل يا « مرزوق » ؟

هز « مرزوق » رأسه نافيا .

هتفت « كوكى » ساخرة : مرزوق عبيط . . . « مرزوق » عبيط يا « ليلى » !

هتفت « ليلى » بحزم : « كوكى » . . . لا تسخرى من « مرزوق » .

فصمتت « كوكى » وهى ترمق « مرزوق » باستخفاف .

فجأة أشرق وجه « مرزوق » وقال بسعادة : أنا أعرف أركب الحمار . . . وانفجرت « كوكى » ضاحكة وحتى « ليلى » لم تتمالك نفسها من الابتسام هى و « مديحة » ودخلت الأم فى تلك اللحظة وهى تتعجب من هذه الضحكات العالية التى تسمعها .

قالت الأم مستفسرة : ما الذى يضحككم جميعا ؟

كان « مرزوق » يحملق فيهم مندهشا عما أثار ضحكهم وتبرعت « كوكى » بشرح السبب للأم قائلة : مرزوق ركب الحمار ، ركب الحمار .

وأعجبتها النغمة فطارت خارجة من الغرفة وهى تردد : مرزوق ركب الحمار ، « مرزوق » والحمار ، الحمار ركب « مرزوق » .

خرج « مرزوق » من الغرفة وساعدت الأم « ليلى » فى النهوض من فراشها لتذهب للحمام فغسلت وجهها وأسنانها ثم أجلستها لتتناول افطارها

بجوار « مديحة » ولاحظت « ليلى » أن « مديحة » يغلب عليها الصمت والشرود فلم تشأ أن تقطع صمتها .

وبعد أن انتهت الاثنتان من افطارهما جلستا فى الشرفة ، وبعد دقائق جاء والد « ليلى » ليطمئن عليهما وقال باسما : كيف حالك يا « مديحة » ؟

ردت الفتاة بخجل : الحمد لله ياعمى . . .

قال الوالد : اذا احتجت شيئا أخبرى « ليلى » . .

وخرج الوالد ثم أتت لهما الأم ببعض الكتب والمجلات لتتسليا بها فى جلستهما ، وكانت شمس الصباح الدافئة تبعث الحيوية والنشاط فى أبدانهما وانهمكت « ليلى » فى القراءة بينما انهمكت « مديحة » فى التطلع لأسفل ومشاهدة السباق الذى يجرى فى الحديقة تحتها بين « مرزوق » و « وياسمينة » .

كان كل شىء هادئا وأمسكت « مديحة » بمجلة مصورة تتسلى بها ومر الوقت .

وفجأة صرخت « مديحة » بصوت عال فانتفضت

« ليلى » ونظرت نحو « مديحة » التى كانت تحملق فى المجلة أمامها وقد احتبست أنفاسها .

صاحت « ليلى » : « مديحة » . . . ماذا حدث ؟

تكلمت « مديحة » بصعوبة وهى تنظر إلى المجلة بشدة فقالت : العنوان . . . العنوان !

« ليلى » : أى عنوان ؟

قالت « مديحة » مبهورة : عنوان زعيم العصابة ، لقد تذكرته . .

وأشارت للمجلة وأكملت : فى هذه المجلة إعلان عن معجون للحلاقة علامته التجارية هو رقم ستة مكررا ثلاث مرات .

ونظرت نحو « ليلى » وأكملت بأنفاس متسارعة : انه نفس رقم منزل زعيم العصابة لقد تذكرته الآن .

التمعت عينا « ليلى » وقالت بحيرة : ولكن ما العمل الآن . . . لو كان « دقدق » و « علاء » موجودين لتصرفا .

قالت « مديحة » بحيرة : وماذا سيستطيعان أن يفعلا .

« ليلى » : يحاولان استعادة الحقيبة .

قالت « مديحة » غير مصدقة : هل . . . هل تعتقدين ذلك ؟

ردت « ليلى » تطمئنها : نعم . . . إننا قمنا بأعمال أكثر من هذه صعوبة .

« مديحة » : ولكن كيف سيتسللان لمسكن العصابة وهو محاط برجال الزعيم الأشداء .

« ليلى » : سيتصرفان . . . المهم أن يأتيا الآن فى أسرع وقت .

ونظرت فى ساعة يدها وقالت بقلق : الساعة الآن العاشرة ، ولن يعودا قبل أربع ساعات ، ثم تنهدت فى ضيق وهى تقول : ليتنى كنت أستطيع أن أتحرك .

★★★

دقت الساعة الثانية ظهرا وكانت « ليلى » جالسة فى الشرفة بجوار « مديحة » وهى تتطلع نحو باب الحديقة بلهفة انتظارا لمجىء « دقدق » و « علاء » . . وسمعت أصوات أقدام تقترب من الباب وإن لم

تتمكن من تمييز القادم وهبت واقفة فقد ظنته « علاء » و « دقدق » ثم صرخت من الألم وعادت لتجلس بعد أن تذكرت أن أخويها يركبان الدراجات الجديدة .

ولكن القادم كان « سوسن » . . . وبعد دقائق جاءت « نيفين » . . . وبعد دقائق كان عدد زائراتها قد زاد عن العشرين رحن يسألنها ويستفسرن منها عن قدمها وعن صحتها واختلطت أصواتهن بعضها ببعض حتى لم تعد « ليلى » تميز من حديثهن شيئا .

كانت الساعة قد صارت الثانية والنصف وأحست « ليلى » بالضيق والقلق لتأخر أخويها ، فقد كان المفروض أن يأتيا مبكرين بسبب وجود الدراجات معهما فما الذى أخرهما .

وبدأت صديقاتها فى العودة ، وفى الثالثة تماما كن قد ذهبن جميعا . . . ولم يأت « علاء » أو « دقدق » . وبعد دقائق سمعت صوت أجراس دراجتيهما فهتفت فرحة وما أن ظهرا أمام باب الحديقة حتى هتفت منادية عليهما أن يصعدا بسرعة .

صعد « علاء » و « دقدق » السلالم وثبا حتى وصلا إلى الشرفة بأنفاس لاهثة وأخبرتهما « ليلى » أن « مديحة » تذكرت رقم منزل زعيم العصابة ٦٦٦ .

ولما رأتهما يحدقان بها صامتين هتفت بهما : هيا . . . ماذا تنتظران . يجب أن تذهبا وتعاينا المكان .

قال « علاء » : ولكنني تعبان غاية التعب .

وقال « دقدق » : وأنا جوعان . . . جوعان جدا .

هتفت « ليلى » بحزم : هيا هيا ، ليس هذا وقت التعب أو الجوع .

ولم يملك الاثنان إلا أن يركبا دراجتيهما وفى دقائق كانا يقتربان من شارع العقاد . كان الشارع طويلا ممتدا ، وسارا أكثر من ثلث ساعة بالدراجات وقد ظهر الارهاق على وجهيهما واستطاعا أخيرا الوصول إلى المنزل رقم « ٦٦٦ » .

كان المنزل عبارة عن فيلا صغيرة تتكون من طابقين ومحاطة من الخارج بسور حديدى ارتفاعه يصل إلى مترين كما كان يقوم بحراسة الفيلا حارسان عملاقان يقف أحدهما بجوار الباب الرئيسى المغلق والثانى يقف فى مؤخرة الفيلا .

وكانت الفيلا منعزلة تقع فى نهاية الطريق وتحيط بها الرمال وقطع الخشب المتناثرة من ثلاثة اتجاهات وأقرب منزل مسكون يبعد عنها بعشرات الأمتار .

كان منظرها غامضا بلونها الأحمر القاتم ولون الرمال المحيطة بها والهدوء الذى يسودها كما كان مشهد الرجلين مخيفا بسواعدهما المفتولة وقامتيهما الضخمة .

تظاهر « علاء » أنه يعيد نفخ إطار دراجته وهو يرقب الفيلا بعينين كعينى الصقر .

وذلك فى نفس الوقت الذى تظاهر « دقدق » فيه بمساعدته .

همس « علاء » لأخيه : هذه الفيلا شكلها

مخيف ، إنها أصلح مكان لعصابة تعمل فى تهريب المخدرات .

قال « دقدق » بنفس الصوت : فعلا . . . كما أن هذين الحارسين تبدو على وجهيهما علامات الاجرام والشر .

« علاء » : هيا بنا قبل أن يلاحظانا أو يشكا فينا .

وتظاهر « علاء » بأنه أنهى إعادة ملء الاطار ثم ركب دراجته وانطلق بها وخلفه « دقدق » وعينا الحارسان تتابعهما برؤية .

وصل الاثنان إلى المنزل وقصا على « ليلى » و « مديحة » ما شاهداه فقالت « ليلى » : لابد أن نتسلل إلى هذا المكان بأى وسيلة .

هتفت « مديحة » بذعر : لا . . . أرجوك إن هذه العصابة تبدو خطيرة جدا .

قالت « ليلى » : لا يمكننا أن نتركك بدون مساعدة ، كما أننا لا يمكن أن نترك عصابة خطيرة

بهذا الشكل بدون أن تصل اليها يد العدالة وتوقف شرورها .

ومالت نحو أخويها وقالت بصوت خفيض : اسمعا . . . عندى خطة بسيطة .

انتبه « علاء » و « دقدق » فقالت : يمكنكما ببساطة إشعال النار ليلا فى قطع الاخشاب التى تحيط بالفيلا وما أن تشتعل النار سيسود الذعر فى سكان الفيلا وسيحاولون إطفاءها وخلال هذه الفترة يمكنكما التسلل داخل الفيلا والبحث عن الحقيبة والعودة بها .

« علاء » : ولكن ماهى أوصاف الحقيبة يا « مديحة » ؟

« مديحة » : إنها سوداء مثل التى يستعملها رجال الاعمال وحجمها لا يزيد عن حجم حقيبة المدرسة كما انها تفتح بالارقام ولها يد من العاج الأبيض .

« دقدق » : هذا سيسهل التعرف عليها ، سأذهب لأنام أنا و « علاء » بعد أن نتناول غداءنا حتى نستعيد شيئا من نشاطنا لمهمة المساء .

★ ★ ★

فى الوقت المناسب

فى الثامنة مساء استعد « دقدق » و « علاء » لتنفيذ مهمتهما فارتديا ملابس سوداء كما ارتديا حذاءين رياضيين غامقين واقترحت ليلى عليهما أن يأخذا معهما قليلا من الرماد الأسود ليلطخا به وجهيهما عندما يصلا الى الفيلا كى يبدوا مثل شبحين أسودين فلا يمكن تمييزهما . كما اقترحت عليهما أن يأخذا بعض البنزين فى صفيحة صغيرة ليستطيعا اشعال النار فى الأخشاب بسهولة .

حمل الاثنان الرماد الأسود والبنزين كما حملا أدواتهما الدقيقة لفتح الأبواب المغلقة وغيرها وتسلحا ببطاريتهما وأصبحا على أتم الاستعداد .

قال « علاء » لأخيه : ما رأيك فى اصطحاب « روكى » معنا فقد نقع فى مأزق ووجوده سينفعنا .

وافق « دقدق » وهبط الاثنان ووضعا حاجتهما فى حقيبتى الدراجتين .

فجأة حلقت « كوكى » فوقهما وهى تصيح : رايح فين يا « علاء » . . رايح فين يا « دقدق » .

نظر اليها « علاء » غاضبا وأشار اليها أن تصمت فسكتت . ثم استقل دراجته واشار إلى « روكى » أن يتبعه هو و « دقدق » فهمهم « روكى » مسرورا وهو يتبعهما . ولمح « علاء » « كوكى » تتبعهما طائرة من بعيد فأوقف دراجته وأشار اليها أن تعود لئلا تفضحهما بصوتها فعادت « كوكى » غاضبة .

اقترب « دقدق » و « علاء » و « كوكى » من الفيلا ووقفا على مبعدة فى الطريق المظلم وكانت الفيلا شبه معتمة ليس بها من ضوء سوى ضوء الباب الخارجى وغرفة صغيرة مضاءة بالطابق الثانى وفيما عدا ذلك كانت غارقة فى الصمت والظلام .

راح « علاء » و « دقدق » يضعان رماد الفحم

فوق وجهيهما وأيديهما حتى صار لونهما أسود تماما بلون الظلام المحيط بهما وقال « علاء » لأخيه : سأذهب لأشعل النار فى الجهة الخلفية بدون أن يرانى الحارس .

وحمل البنزين وسار وهو يحاذر أن يصنع صوتا وهو يقترب من الفيلا . لم يكن هناك أى أثر للحارسين . . وأحس « علاء » ببعض الاطمئنان ودار حول الفيلا وعند مؤخرتها راح يسكب البنزين فى حرص وحذر وعندما انتهى من ذلك ألقى بالصفيحة الفارغة ثم أشعل ورقة ألقاها بعيدا عن البنزين بسنتيمترات كى يستطيع أن يبتعد عن المكان قبل أن تصل النار للبنزين وعاد بنفس الهدوء والحذر وهو لا يكاد يبين من الظلام .

وما كاد يصل إلى مكان « دقدق » حتى شاهدا النار تشتعل حول الفيلا فى الخارج على بعد عدة أمتار منها بعد أن أمسكت النار بالبنزين والخشب .

وفى الحال سمعا ضجة تنبعث من الفيلا وشاهدا الأنوار تضاء فى الحديقة ثم شاهدا عدة أشخاص يخرجون من الفيلا وهم يصيحون فى ذعر .

وأحضر أحدهم خرطوما من الحديقة ووجهه نحو النار المشتعلة محاولا إطفاءها بدون فائدة .

هتف « دقدق » : هيا بنا .

وراح الاثنان يتقدمان نحو باب الفيلا وعندما أصبحا بجواره لم يشاهدهما أحد من الحراس بسبب انشغالهم بإطفاء النار فى الناحية الخلفية فهتف « علاء » فى أخيه :هيا نقفز من فوق الباب . ثم راح يتسلق الباب الحديدى المغلق فى مهارة حتى وصل الى نهايته فقفز داخل الحديقة وتوارى فى أحد الاركان وهو يشير لأخيه أن يتبعه .

ولكن كان من المستحيل على « دقدق » أن يستطيع تسلق هذا الباب العالى بسبب حجمه. وأدرك « علاء » أن كل دقيقة تمر ليست فى صالحهما فاتجه بسرعة نحو الباب وفتحه فتسلل أخوه و « روكى » وفى لحظات كان الجميع داخل الفيلا .

كان الدور الأرضى غارقا فى العتمة وهمس « دقدق » لأخيه : فلنفتش هنا بسرعة وحاذر أن توجه ضوء البطارية للنوافذ .

وأخذ الاثنان يفتشان فى الحجرات بحثا عن الحقيبة السوداء دون أن يجداها .

أشار « علاء » إلى « دقدق » أن يصعد الطابق الثانى ، وفى خفة ارتقى الاثنان السلم إلى الطابق الثانى وخلفهما « روكى » بدون أن يصدر عنهم صوت .

اتجه الاثنان نحو الغرفة الوحيدة المضاءة . . . كانت عبارة عن غرفة واسعة بها منضدة كبيرة وحولها أربعة كراسى وفوق المنضدة سجائر مشتعلة كان واضحا أن رجال العصابة تركوها عندما شعروا بالنار .

أخذ الاثنان يفتشان بسرعة كبيرة فقد كانت كل دقيقة تمر عليهما داخل الفيلا تمثل خطرا شديدا إذا ما انتهى رجال العصابة من إخماد النار .

ولمح « دقدق » دولابا مغلقا فى أحد الأركان وحاول فتحه بلا فائدة فقال « علاء » : دعه لى . ثم أخرج أدواته وراح يحاول فتحه بمهارة .

نظر « دقدق » من شيش النافذة المغلقة وقال لأخيه بلهفة : أسرع يا « علاء » إنهم كادوا يطفئون النار .

وفى نفس اللحظة انفتح الدولاب بعد أن أصدر تكة مكتومة وهتف « علاء » فى فرح فقد شاهد الحقيبة السوداء داخل الدولاب .

هتف « دقدق » : هل وجدتها ؟

هز « علاء » رأسه ومد يده ليأخذ الحقيبة ، كانت كل دقيقة تمر تمثل خطرا رهيبا عليهما داخل الفيلا ، ومع ذلك فإن يد « علاء » التى امتدت لتأخذ الحقيبة تراجعت مرة ثانية فقد جاء صوت من مدخل الغرفة يقول بلهجة مخيفة : ارفعا أيديكما ولا تأتيا بحركة وإلا فسأطلق الرصاص عليكما .

شلت المفاجأة « دقدق » و « علاء » ولم يتحرك فيهما - بعد أن رفعا أيديهما - سوى عيونهما ليشاهدا من المتحدث ، كان المتحدث هو أحد الحارسين اللذين شاهداهما فى الحديقة .

وفجأة قفز « روكى » من مكان تحت المائدة فى وجه

الرجل الذي أخذته المفاجأة فوقع على الأرض تحت « روكى » الذى راح ينشب مخالبه فى وجهه .

وبسرعة استعاد « علاء » جأشه وهم بمغادرة الغرفة ومعه الحقيبة وهو يشير إلى أخيه و« روكى » أن يتبعاه . ولكن . . . مرة ثانية شاهدا مسدسا يصوب اليهما ، لم يكن مسدسا واحدا بل ثلاثة مسدسات لثلاثة أشخاص فى أعينهم شرر حاد .

قهقه أحدهم وهو يقول : لقد توقعت ذلك منذ رأيت صفيحة البنزين بجوار النار وعرفت أنها خدعة لكى نغادر الفيلا ولكننى لم أتوقع أن أجد ولدين وكلبا .

قال الحارس الثانى : ماذا نفعل بهما أيها الزعيم .

رد الزعيم - وهو الذى تحدث أولا - فقال : سنعرف منهما مكان « أبو دومة » أولا فقد كرهت تدخله المستمر فى عملى ، وبعد ذلك . . .

وضحك ضحكة رهيبة .

فجأة جاء صوت من خلف العصابة يقول : ارفعوا أيديكم وألقوا مسدساتكم ، الشرطة تحاصر

المنزل . تسمر رجال العصابة وشلتهم المفاجأة فألقوا بمسدساتهم من أيديهم وجاء الصوت آمرا : قفوا ووجوهكم للحائط .

وفى لحظات قام « دقدق » و« علاء » بتقييدهم . . .

وهبط الاثنان لأسفل وهما يتوقعان وجود المقدم « عاطف » لكن . . . لم يكن له ولا لرجال الشرطة أى أثر . ووقف الاثنان حائرين ، وبدد حيرتهما صوت ضحكة مكتومة تأتى من الظلام فوجه « علاء » و« دقدق » مصباحيهما نحو مكان الضحكة وما أن سقط الضوء حتى هتفا فى صوت واحد : « كوكى » ؟

★★★

عاد الجميع الى المنـزل ، « علاء » و « دقـدق » فوق دراجتيهما وخلفهما يجرى « روكى » ومن فوقهما طارت « كوكى » وهى سعيدة بما فعلت . فقد ارتابت فى سبب خروج « علاء » و « دقـدق » واصطحابهما «روكى» معهما ، وأدركت أن فى الأمر سرا .

ولم يثنها تنبيه « علاء » لها بعدم الذهاب معهما فقد تبعتهـما من بعيد وشـاهـدت ما حدث وتدخلت فى اللحظة المناسبة وقلدت صوت رجال الشرطة لإنقاذ « دقدق » و « علاء » فى اللحظة المناسبة .

دخـل الجميع الفيلا ومـا أن شاهـدت « ليلى »

الحقيبة فى يد « علاء » حتى هتفت مسرورة وفى نفس اللحظة وقعت عينا الأم على « علاء » و « دقدق » ووقفت تنظر إليهما بمنظرهما الملطخ بالرماد وهى فى أشد الدهشة .

وتنبه الاثنان إلى غرابة منظرهما فاندفعا إلى الحمام . أمسكت « ليلى » بالحقيبة وراحت تتأملها ، كانت كما وصفتها « مديحة » بنفس الحجم واليد العاجية والأرقام السرية وكان واضحا أنها مغلقة برقم سرى لا يمكن معرفته إلا لمن أغلقها .

وفكرت أنه ما دامت الحقيبة مغلقة فلابد أنها لا تزال تحتوى على ما كان بداخلها ولعل العصابة فشلت فى فتحها . كما أن الوحيد الذى يمكنه فتحها هو « مديحة » أو والدها . وكانت «مديحة» نائمة فى تلك اللحظة فلم تشأ « ليلى » إزعاجها وإنما راحت ترقب الحقيبة وهى غارقة فى التفكير .

وبعد دقائق عاد « علاء » و « دقدق » من الحمام بعد أن اغتسلا وراحا يقصان على « ليلى » مغامرتهما التى كادت تنتهى بوقوعهما فى أيدى العصابة لولا تدخل « كوكى » فى الوقت المناسب .

وهنا هتفت « كوكى » فى فخر : كوكى شجاعة . . . كوكى عظيمة . . . ولمحت « مرزوق » يمر من أمامها فى الصالة فقالت فى صوت آمر : ارفع يديك بوليس .

وفوجىء « مرزوق » بالصوت الآمر وبتلقائية رفع يديه مرعوبا ثم انتبه على ضحكات « كوكى » وأدرك أنها تسخر منه .

أحضر « علاء » بعضا من سكر النبات ومده إلى « كوكى » وهو يربت على ريشها ثم انتبه فجأة على صوت « ليلى » وهى تقول متسائلة : ولكن من هو أبو دومة الذى ذكره زعيم العصابة ؟

هز « علاء » و « دقدق » كتفيهما وقال « علاء » : لا أدرى لابد أنه شخص يكره الزعيم .

قالت « ليلى » بنفس الحيرة : ولكن لماذا أراد « أبو دومة » الحصول على الحقيبة .

نظر « علاء » فى ساعته وقال لأخته متهكماً : حتى نعرف لو كان الوقت مبكرا لذهبت للزعيم مرة أخرى وسألته لأشبع فضولك .

وأخذ يتثاءب وهو يقول : الحمد لله أن هذه المغامرة انتهت على خير .

وقام « دقدق » بالاتصال بالمقدم « عاطف » لتقوم الشرطة بالقاء القبض على عصابة المنزل « ٦٦٦ » وأخبره أن هناك مستندات تثبت تورط العصابة فى تهريب المخدرات وأن هذه المستندات تثبت براءة شخص آخر تم سجنه وهى موجودة لديهم فأخبره المقدم أنه سيرسل رجاله للقبض على العصابة حالا كما سيأتى بنفسه ليأخذ تلك المستندات فى الصباح .

وهكذا ذهب « دقدق » لينام هو الآخر . . . وشمل السكون الفيلا ونام الجميع . . . عدا شخص واحد . كانت « ليلى » لا تزال مستيقظة . . . فقد كانت هناك أمور تحيرها .

★ ★ ★

فى الصباح كانت هناك مفاجأة ضخمة . . .

فقد اختفت « مديحة » واختفت الحقيبة السوداء .

وكان أول من اكتشف ذلك هو « علاء » عندما

ذهب ليرى أخته قبل أن يذهب إلى المدرسة فقد وجد الفراش بجوارها خاليا وعندما استيقظت « ليلى » بحثا عن « مديحة » فلم يجداها ثم تنبها إلى اختفاء الحقيبة أيضا .

صاح « علاء » فى دهشة : مستحيل . . هل استطاعت العصابة أن تخطفها وتخطف الحقيبة مرة أخرى .

قالت « ليلى » وفى عينيها تعبير غريب : ولكن المقدم « عاطف » قبض على رجال العصابة أمس .

« علاء » : لعل لهم أعوانا لم يقبض عليهم المقدم .

« ليلى » : وكيف عرفوا مكان « مديحة » لدينا ؟

رمقها « علاء » فى حيرة وقال : لا أدرى !!

وهنا جاء « دقدق » وعلم بما حدث فقال مندهشا : وكيف يمكن للعصابة أن تدخل الفيلا بدون أن ينبح « روكى » عليها .

« علاء » : هذا غريب فعلا .

« دقدق » : إن هذا له تفسير واحد فقط . . .

ونظر إلى أخيه وأخته فقال « علاء » ببطء : هل اختفت « مديحة » بإرادتها ؟

هز « دقدق » رأسه موافقا فقال « علاء » لأخته : مارأيك يا « ليلى » ؟

قالت « ليلى » : رأيى أنكما تأخرتما عن الذهاب للمدرسة وليس أمامكما سوى دقائق للحاق بها فلا تضيعاها .

وعندما ذهب أخواها أخذت تحدق فى سقف الغرفة فى صمت ثم ابتسمت ابتسامة صغيرة ، فقد كانت تتوقع ذلك !

ومضى اليوم فى استفسار عن سبب سلوك « مديحة » وجاء المقدم « عاطف » وأخبرهم أن العصابة رفضت أن تتكلم عن أى شىء كما لم يثبت تورطها فى جرائم تهريب وإنما ثبت أن عليهم جميعا أحكاماً بالسجن بسبب جرائم أخرى .

وغادرهم المقدم وهم فى أشد حالات الضيق .

وقال « دقدق » فى غيظ : لماذا غادرت « مديحة » المنزل فجأة بدون أن تخبرنا .

« علاء » : ولماذا لم تقدم المستندات للشرطة حتى الآن . . .

وانتبه الاثنان إلى صمت « ليلى » فقال « علاء » : « ليلى » ، ما بالك ساهمة ، ألم تخبرك « مديحة » بما تنوى أن تفعله لو حصلت على الحقيبة .

ردت « ليلى » وهى غارقة فى التفكير : لا لم تخبرنى . . . ولكننى أعرف ما ستفعله .

رمقها أخواها بدهشة وقالا بصوت واحد : تعرفين ؟

وقال « علاء » : وماذا ستفعل هى ؟

ابتسمت « ليلى » ابتسامتها الغامضة وقالت : حاولا أن تعرفا بنفسيكما !!

★★★

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل ، وبرغم الهدوء والسكون فقد كانت « ليلى » مستيقظة ، كما أنها لم تكن بفراشها وإنما كانت تقف

فى الشرفة فى أحد أركانها برغم تحذير الطبيب لها بعدم الوقوف أو السير فوق قدمها .

وقفت ترقب الحديقة وهى ساكنة لا تتحرك . . . كانت تنتظر شيئا ما برغم الجو القارس حولها . وبالفعل فقد سمعت صوتا يأتى من جوار الحديقة ، ثم قفز ثلاثة أشخاص من فوق السور، وميزت « ليلى » فى أحدهم « مديحة » برغم الظلام واستنتجت « ليلى » أن « روكى » قد أخذ منوما ولذلك لم ينبح ولابد أن أحدا ألقى إليه بطعام به مخدر .

تسللت الاشباح الثلاثة من شباك المطبخ إلى داخل الفيلا ، وفى صمت وحذر ارتقوا السلالم حتى صعدوا للطابق الثانى ، كانت الاشباح الثلاثة تعرف طريقها جيدا ، وفى المقدمة كانت « مديحة » يتبعها شخصان طويلان يضعان قناعين على وجهيهما كما كان كل منهما يمسك ببطارية فى يده .

فتح الثلاثة باب غرفتها فى هدوء ، وتقدموا من فراشها وسلط أحدهم بطاريته نحو فراشها وقد استعد الثانى ليكتم أنفاسها .

ولكنهم لم يجدوها فى فراشها . . . لأنها فى تلك اللحظة كانت تقف فى مدخل الغرفة وفى يدها مسدس ، وفوق شفتيها ابتسامة ساخرة ومدت يدها لتضىء نور الغرفة فجأة . . . وما أن أضيئت الغرفة حتى أصيب رجال العصابة بالذعر فأمرتهم « ليلى » وهى تمسك بمسدس فى يدها أن يرفعوا أيديهم . . .

وفى نفس اللحظة دخل المقدم ورجاله من الشرفة التى كانوا يختبئون خلفها وألقوا القبض على رجال العصابة وهم فى ذهول تام .

شجاعة فائقة

عاد « علاء » و « دقدق » من المدرسة وهما فى أشد الاشتياق لمعرفة تفاصيل تلك المغامرة من أختهما « ليلى » ولكن « ليلى » أخبرتهما أن المقدم « عاطف » سيأتى فى المساء وسيقوم بشرح كل شىء عندئذ ، وفشل أخواها فى حثها على الكلام .

وفى المساء وكعادتهم عند انتهاء كل مغامرة التأم شمل الجميع فى غرفة اجتماعاتهم حول المائدة الخشبية المستديرة وكان المقدم « عاطف » قد أتى منذ دقائق وأحضرت الدادة للجميع المشروبات الساخنة وأخذ « علاء » ينظر إلى « ليلى » مستاء فقد كان يريد أن

يعرف كل شيء بينما بدا على « ليلى » أنها غير متعجلة لتقول أى شيء .

ولاحظ المقدم « عاطف » استياء « علاء » فقال ضاحكا إلى « ليلى » : « ليلى » إن الجميع متلهفون لسماعك .

شربت « ليلى » كوب الكاكاو الساخن وهى تنظر الى الجميع وقد استعادت جديتها وقالت : سألخص ما حدث فى البداية . . . حادث سيارة كادت تقتل فتاة ثم هبط شخص من السيارة وأخذ حقيبة من الفتاة وفر بها فى السيارة ، وقصة الفتاة عن والدها وعصابة التهريب وحقيبة المستندات التى تحمل براءة والدها وادانة لأفراد العصابة .

وبالطبع فقد قررنا مساعدة الفتاة وفعلنا كل جهدنا حتى استعدنا الحقيبة لنفاجأ باختفاء الفتاة بالحقيبة فى الصباح التالى .

قال « علاء » متهكما : ولكنك كنت تتوقعين ذلك أيتها العبقرية !

ابتسمت « ليلى » وقالت : فعلاً فقد بدا لى أن

هناك أمورا غير طبيعية فى تصرفات « مديحة » جعلتنى أشك فيها .

المقدم «عاطف» : مثل ماذا يا « ليلى » ؟

«ليلى» : أولا لماذا كانت مديحة ترفض ابلاغ الشرطة؟ولماذا لم تذهب للشرطة بالحقيبة فورا وزعمت أنها تبحث عن المحامى الخاص بوالدها وعندما سألناها عن عنوانه قالت بأنه فى الحقيبة ، فهل يبحث الانسان عن أى شخص وهو يضع عنوانه فى حقيبة مغلقة . كما أنها ادعت أنها نسيت عنوان منزل زعيم العصابة ثم تذكرته فى الغد برغم أن رقم المنزل بسيط جدا وهو عبارة عن رقم ٦ مكرر ثلاث مرات ولا يمكن لطفل أن ينساه .

وصمتت « ليلى » لحظات وقالت بعد تفكير : كل هذه النقاط لم أستنتجها فى وقتها بل اننى صدقت قصة الفتاة ولم أشك بها . . . الا أنها هى التى كشفت عن نفسها . فعندما قررنا أن نحاول استعادة الحقيبة قالت محذرة أن منزل زعيم العصابة محاط بالرجال الأشداء فكيف عرفت ذلك ان لم تكن قد

شاهدت هذا بنفسها ؟ اذن فقد كذبت فى ادعائها انها لا تعرف عنوان زعيم العصابة فى البداية .

مرت لحظات من السكون والجميع يرقبونها بفضول .

قالت « ليلى » : وهنا بدأت أشك فيها وعندما عاد « علاء » و « دقدق » بالحقيبة كان لا بد لى أن أفتحها لأتأكد من حقيقة قصة « مديحة » .

« علاء » : ولكن الحقيبة كانت مغلقة ولا يمكن فتحها إلا بمعرفة رقمها السرى .

ابتسمت « ليلى » وقالت ببساطة : لقد خمنته .

نظر الجميع إليها بدهشة وأكملت : « ٦٦٦ » قلت لنفسى لماذا لا أجربه أول رقم ، وقد كان هو فعلا الرقم الصحيح . فقد قلت لنفسى لو كنت مكان زعيم العصابة فما هو الرقم السرى الذى يمكن أن أستخدمه ولا أنساه بسهولة فلم أجد أسهل من رقم منزله .

ابتسم « علاء » ولأول مرة يظهر فى عينيه نظرة

اعجاب وكذلك « دقدق » وقال لأخته : انك تفكرين بطريقة مدهشة .

وحك « علاء » ذقنه ثم قال بتساؤل : وماذا وجدت فى الحقيبة يا « ليلى » ؟

استأذنت « ليلى » لحظات ثم عادت تحمل لفافة صغيرة ووضعتها أمام الجميع وراحت تفتحها فى بطء . . وعندما انتهت شهق الجميع . فقد كانت اللفافة بها قطع من الماس النقى تزيد عن العشرين قطعة .

« ليلى » : هذا هو ما وجدته .

قال « علاء » بدهشة : كيف ذلك . . . أنا لا أفهم شيئا .

أشار « دقدق » نحو نفسه وقال : وهذا ينطبق على أيضا !!

ابتسمت « ليلى » وقالت : سأخبركم . . . عندما وجدت تلك الماسات فى الحقيبة أدركت أن « مديحة » كانت كاذبة فى كل كلمة قالتها وبدأت أخمن الحقيقة بناء على ما تكشف لى . . .

استنتجت أن « مديحة » عضو فى عصابة ترغب فى الاستيلاء على تلك الماسات ولم يشاءوا أن يعرضوا أنفسهم للخطر باقتحام الفيلا وسرقة الماسات وكانوا يعرفون عنا أننا نقوم ببعض المغامرات لمساعدة الضعفاء ولإظهار العدالة فاخترعوا تلك القصة وكذلك كانت حادثة السيارة مفتعلة من تمثيل اعوان عصابة مديحة وكذلك كانت الحقيبة السوداء ملكا لهم وهى حقيبة أخرى غير التى جئتها بها وكان بها المجوهرات وكانت تعلم بوجودها لدى العصابة الثانية وكذلك وجود الماسات بداخلها .

قال « علاء » بدهشة : هذا معناه أننا سرقنا المجوهرات من أصحابها بدون أن ندرى .

« ليلى » : لا ، ما كنت أسمح بذلك أبدا .

تطلع اليها أخواها بدهشة فظل المقدم « عاطف » صامتا فقالت : تذكرا ما قاله زعيم العصابة الثانية لكما فى منزله أنه كره تدخل « أبو دومة » فى عمله ، وأبو دومة هذا ليس الا زعيم العصابة التى تضم « مديحة » وهى عصابة تنافس عصابة الزعيم الأول « ٦٦٦ » وقد علمت عصابة « مديحة » أن

العصابة الأخرى المقيمة فى المنزل ٦٦٦ قد قامت بسرقة تلك الماسات وأنهم يضعونها فى حقيبة سوداء بأوصاف معينة فقاموا بتلك التمثيلية الصغيرة لنساعدهم فى الحصول على حقيبة الماسات كما حدث تماما .

« علاء » : ولماذا لم تخبرينا بالأمر عندما اكتشفت وجود المجوهرات أمس مساء ولِمَ لَمْ تستدعى الشرطة .

« ليلى » : لا . . . كان ذلك سيفسد كل شىء فإن « مديحة » لها أعوان ولو تم القبض عليها فى تلك اللحظة لما اعترفت على شركائها . . .

وصمتت لحظة ثم قالت : وهكذا أخذت الماسات من الحقيبة بعد أن جئتها بها ثم استيقظت فلم أجد « مديحة » أو الحقيبة . . . وتوقعت ما سيحدث فى المساء . وما توقعته قد حدث فقد استطاعت العصابة فتح الحقيبة فلم يجدوا المجوهرات وخمنت « مديحة » أننى فتحت الحقيبة وأخذت الماسات فتسللوا ليلا إلى هنا بعد أن وضعوا مخدرا فى الطعام لـ « روكى » . . . ولكننى كنت فى انتظارهم . . وكذلك المقدم « عاطف » ورجاله .

تطلعت عيون « علاء » و « دقدق » مرة أخرى نحوها بشدة وقالت ببساطة : انتظرتهم فى الظلام وما أن دخلوا غرفتى حتى أخرجت المسدس وطلبت منهم أن يرفعوا أيديهم و . . .

قال « علاء » بدهشة : المسدس . . . ومن أين جئت بالمسدس .

رفعت « ليلى » يديها معترضة على أخيها وهى تقول : ما أسرع ما تنسى يا « علاء » ، ألم يأت أحد أصدقاء « دقدق » بمسدس مياه له كهدية فى عيد ميلاده .

قال « علاء » باستغراب شديد : هل هددت العصابة بمسدس مياه ؟

« ليلى » : وماذا فى ذلك ، هل كنت تظن أننى أجرؤ أن أمسك مسدسا حقيقيا .

قال « علاء » : ما أشد جرأتك يا « ليلى » . . . مسدس مياه .

قالت « ليلى » : هذا لأننى لا أخشى شيئا فى هذا العالم و . . .

وقبل أن تكمل جملتها صرخت صرخة هائلة وتراجعت بمقعدها فى ذعر ، وهى تنتفض ، فقد وقعت عيناها ، فى ركن الغرفة ، على فأر صغير . . . كان ينظر إليها بفضول .

★★★

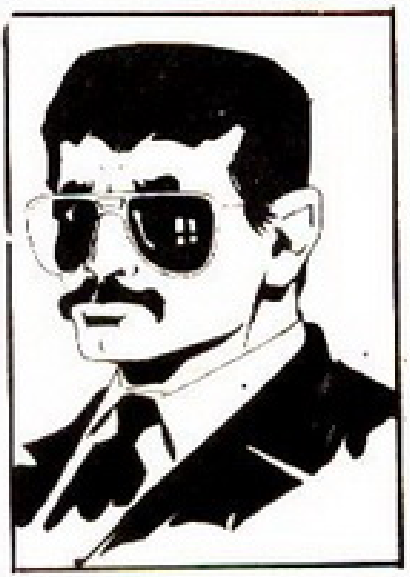

الثمن ٣٥ قرشاً